حكومة دبي
GOVERNMENT OF DUBAI

دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري
Islamic Affairs & Charitable Activities Department

مشروع الثقافة الإسلامية العالمية

ديني هويتي

الاحتفال برأس السنة الهجرية

تحت شعار

(ملتقى دور المرأة في الهجرة النبوية)

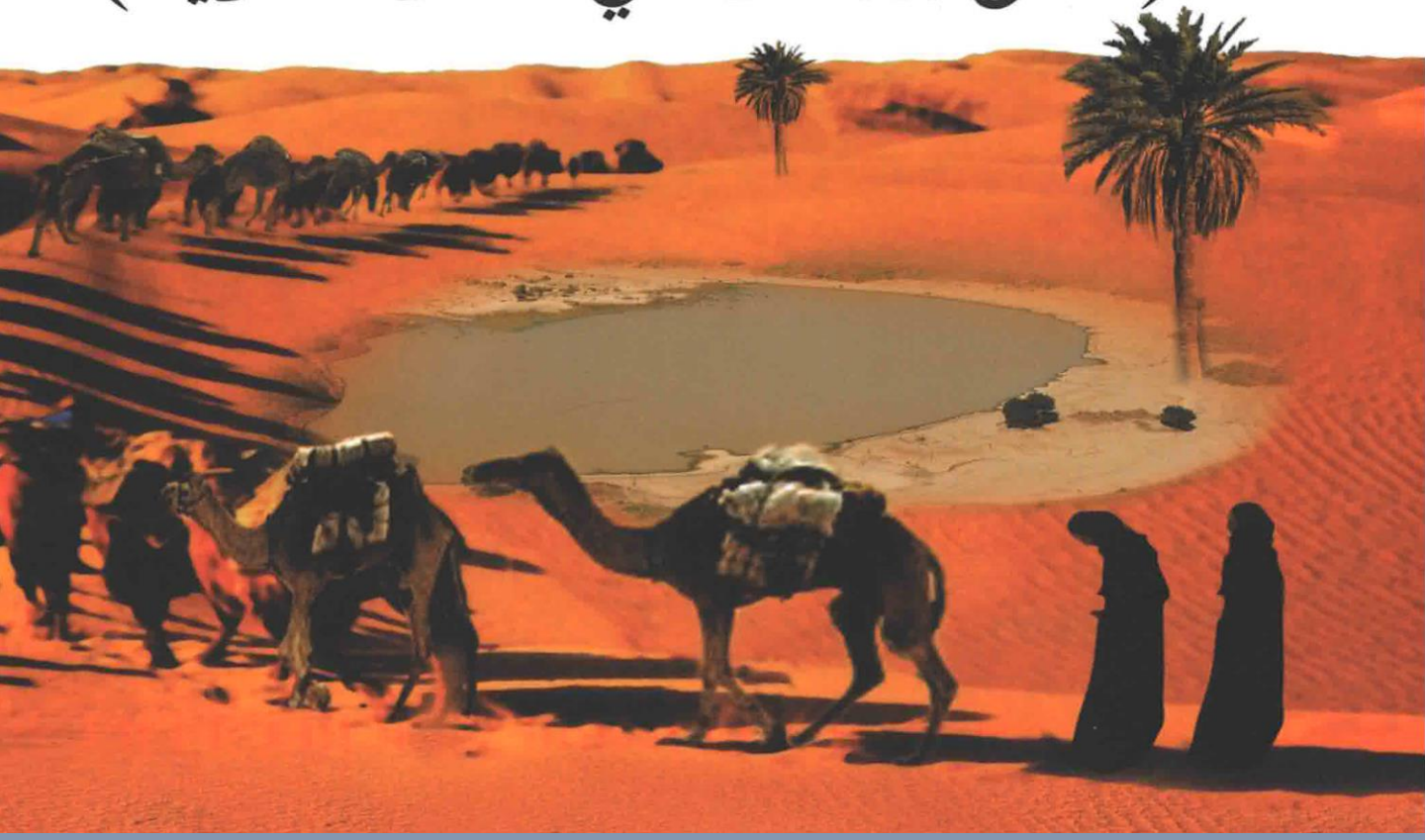

اعداد : ايمان إسماعيل عبدالله

هدف الملتقى :

يهدف الملتقى إلى تعزيز مكانة الهجرة النبوية في نفوس المسلمين وتعريفهم بأهمية دور المرأة .

الرؤية :

تعزيز مكان الهجرة لدى جميع شرائح المجتمع .

الرسالة :

تسليط الضوء على أهمية الأحداث التي غيرت مسار التاريخ.

الأهداف :

1- ماهو دور المرأة الفعال في الهجرة وماهي مساهمتها في نجاح هذا الحدث. 2- تعريف المجتمع بأهمية تكريم المرأة لمشاركتها في كل الأحداث التي واكبت الهجرة .

مكان الملتقى :

كلية الدراسات الإسلامية والعربية .

تاريخ الملتقى :

يوم الخميس الموافق 8/ذو الحجة/1434هـ 31/10/2013م .

المؤثرات في الحدث ونتائجه :

الملتقى سيكون له أثر كبير بين الجمهور وتقبله للمتغيرات للاهتمام بالعام الهجري والتعرف على مراحل الهجرة النبوية وتأثيرها في تغير مسار الأمة الإسلامية من كل الأبعاد .

طلع البدر علينا ∴ من ثنيات الوداع

الهجرة النبوية بداية دولة وتاريخ :

كانت الهجرة إلى المدينة ضرورة أوجبتها الأحداث بعد أن أمعَن كفار مكة في التنكيل بأتباع الدين الجديد، حتى جاء الأمر من الله تعالى إلى رسوله الكريم ، بالهجرة إلى المدينة المنورة ، وهي الهجرة التي فتحت آفاق الدعوة الإسلامية حتى بلغت العالم بأسره ، فكان أن بنَى التاريخ تاريخاً على هذه الحادثة المباركة. كان الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أول من جعل من السنة التي حدثت فيها هجرة الرسول (ﷺ) من مكة إلى المدينة بداية للتقويم الإسلامي ، وهذا هو سبب تسميته بالتقويم الهجري ، ويتكون العام الهجري كما هو معروف من اثني عشر شهرا قمرياً مرتبة على النحو التالي : (محرم ، صفر ، ربيع الأول ، ربيع الآخر ، جمادى الأولى ، جمادى الآخرة ، رجب شعبان ، رمضان ، شوال ، ذو القعدة ، ذو الحجة) . وتجدر الإشارة إلى أن أسماء الشهور القمرية ، فضلاً عن نظام التقويم القمري، كانت العرب تستخدمها في الجاهلية قبل الإسلام . وتحمل حادثة الهجرة في طيّاتها أحداثاً ودلالات ومعاني كثيرة ، نستحضر جانباً ، أن الهجرة النبوية تُعتبر من أعظم الأحداث التي مرت في حياة رسول الله (ﷺ) ، فهو مكث في مكة بعد بعثته ثلاثة عشر عاماً يدعو إلى دين الله ، لكن قريش التي أبَت واستكبرت استشعرت الخطر وهالها أمر الدين الجديد، فأمعَنت في تعذيب أتباعه والتنكيل بهم ، وكان (ﷺ) لم يؤذَن له بالحرب ، وإنما كان يؤمر بالدعوة إلى الله والصبر على الأذى . لكن قريشاً قد عتت على أصحابه (رضوان الله تعالى عليهم) وعذبوهم بصنوف العذاب ، ولَمّا رأى رسول الله (ﷺ) ذلك أمر أصحابه بالخروج من مكة والهجرة إلى المدينة واللحاق بإخوانهم من الأنصار. قال لهم : " إنّ الله عز وجل قد جعل لكم إخواناً وداراً تؤمنون بها " فخرجوا حين ذاك أفواجا وفرقا متقطعة ، كما خرج كثير منهم منفردين ومستخفين ، بينما بقي رسول الله (ﷺ) في مكة ينتظر إذن ربه بالخروج منها والهجرة إلى المدينة وحينما رأت قريش أن المسلمين يتسللون تباعاً من بينهم ويلتحقون بإخوانهم من الأنصار في المدينة ، تاركين وراءهم كل مالهم من مال ومتاع وأهل وعشيرة ، أحست بخطورة هذه الهجرة فجعلت تحول بينهم وبين مايريدون منها وتمنع من تستطيع منعهم منهم ، ولم تستطع أن تمنع إلا القليل من المستضعفين وإلا مَن اعتقل مُكرها من مفتون أو محبوس أو مريض أو ضعيف ، وإلى هؤلاء أشار القرآن العظيم { إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلاَ يَهْتَدُونَ سَبِيلاً ، فَأُوْلَئِكَ عَسَى اللّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللّهُ عَفُوًّا غَفُورًا } (سورة النساء/ 98-99) ومازال المسلمون يتُلاحقون في المدينة حتى لم يبق في مكة إلا رسول الله (ﷺ) وأبو بكر وعلي بن أبي طالب (رضي الله عنهما)

الإذن بالهجرة :

أذن الله تعالى لرسوله بالهجرة إلى المدينة ، وفكرت قريش في أن النبي الكريم يريد اللحاق بأصحابه ، فقررت اتخاذ خطوة حاسمة لمنعه من الهجرة ودبّروا مؤامرة لاغتياله ، فاجتمع رؤساء قريش في دار الندوة يتشاورون فيها واتفقوا على أن كل قبيلة ترسل شاباً قوياً مسلحاً ، ثم يعمدون إلى محمد (ﷺ) فيضربونه ضربة رجل واحد فيقتلونه ويتفرق دمه بين القبائل جميعاً ، وحينذاك لن يقدر بنو هاشم على حرب الجميع فيرضوا بأخذ الدية . وحددوا لذلك موعداً . وفي تلك الحادثة نزل قوله تعالى:

{ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ } (الأنفال/30)

وقوله عز وجل: { أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ * قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ} (الطور/30 31)

فأوحى الله تعالى إلى رسوله ألاّ يبيت في فراشه تلك الليلة التي قرر فيها الخروج إلى المدينة، فأمر (ﷺ) علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) أن ينام على فراشه، فكان (ﷺ) أول من شرى نفسه في الله، فنام علي (رضي الله عنه) على فراش النبي (ﷺ). كما أمره (ﷺ) والتحف ببرده الحضرمي الأخضر الذي كان يلتحف به (ﷺ) كما أمره (ﷺ) أن يتخلف بعده بمكة حتى يؤدي الودائع المودعة عنده للناس، إذ كان لا أحد في مكة عنده شيء يخشى عليه إلا وضعه عند النبي (ﷺ) لما يعلم من صدقه وأمانته. واجتمع أولئك النفر من المشركين أمام منزل النبي (ﷺ) منتظرين خروجه ليقتلوه، فخرج (ﷺ) وقد أخذ الله على أبصارهم فلم يره أحد منهم، وأخذ الله على أبصارهم فلم يره أحد منهم، وأخذ حفنة من تراب في يده وجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم وهو يتلو قوله تعالى: { يس (١) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٥) لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (٦) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٧) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٨) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٩) } (يس 1-9)

فلم يبق رجل منهم إلا وقد وضع رسول الله (ﷺ) على رأسه تراباً، ثم انصرف حيث أراد، فأتاهم آتٍ ممن لم يكن معهم، فقال: ما تنتظرون هنا؟ قالوا: محمدًا. فقال: خيّبكم الله، قد خرج والله عليكم محمد، وما ترك منكم رجلاً إلا وقد وضع التراب على رأسه، وانطلق لحاجته. أفما ترون ما بكم؟. قال: فوضع كل رجل منهم يده على رأسه فإذا عليه تراب. ثم جعلوا يتطلعون من ثقب من الباب، فيرون عليا على الفراش مُتسجّياً ببرد رسول الله فيقولون: والله إن هذا لمحمد نائماً عليه برده. فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا، فقام علي عن الفراش، فقالوا: { والله لقد كان صَدَقَنَا الذي كان حَدَّثَنَا }

الصدّيق رفيقاً :

قال ابن إسحاق: وكان أبو بكر (رضي الله عنه) رجلاً ذا مال، فكان حين استأذن رسول الله (ﷺ) في الهجرة فقال له رسول الله (ﷺ): "لاتعجل لعل الله يجعل لك صاحباً"، قد طمع في أن يكون رسول الله (ﷺ) إنما يعني نفسه حين قال له ذلك، فابتاع راحلتين فاحتبسهما في داره يعلفهم إعداداً لذلك. وما إن علم أبو بكر (رضي الله عنه) بصحبته مع النبي (ﷺ) في الهجرة إلى المدينة حتى بكى من شدة الفرح، وقد أمر ابنه عبدالله أن يتسمّع لهما مايقول الناس فيهما نهاراً، ثم يأتيهما من الأخبار بما يكون في ذلك اليوم إذا أمسى. وكانت أسماء بنت أبي بكر (رضي الله عنها) تأتيهما بالطعام مساء. واستأجر عبدالله بن أريقط يدلهما على الطريق وكان مشركاً. ويذكر التاريخ لأسماء بنت أبي بكر (رضي الله عنها) ردها على جدها حينما سألها بعد هجرة أبي بكر: ماذا ترك لكم ابن أبي قحافة؟ فقالت: لقد ترك لنا الكثير، وأخذت أحجاراً ووضعتها في كوة مكان مال أبيها الذي أنفقه في الهجرة، ثم وضعت فوقها ثوباً، وعندما وضع الجد الكفيف يده على الكوة اطمأن أن ولده قد ترك لأولاده مالاً.

وبدأت الهجرة المباركة :

انطلق النبي الكريم (ﷺ) إلى منزل أبي بكر الصديق ، فأتى داره مستخفياً وسارا حتى دخلا غار جبل ثور ، وهو جبل في أسفل مكة يبعد عنها ساعة ، ومكثا فيه ثلاثة أيام فباضت الحمامتان ونسج العنكبوت على فم الغار ، وقصة الغار وما جرى فيها للنبي (ﷺ) مشهورة ومفصّلة ، وفيها نزل قوله تعالى : {إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} (التوبة /40) وما إن تأكد المشركون من نجاح النبي (ﷺ) في الخروج من مكة حتى ذعروا وراعهم ماحدث ، وأعلنوا مكافأة قدرها مئة ناقة لمن يأتي به. وبعد قضاء ثلاثة ايام في الغار جاء الدليل عبدالله بن أريقط بالراحلتين للرسول (ﷺ) وصاحبه أبي بكر ، وسلك بهما طريقا غير مطروق محاذيا لساحل البحر الأحمر . وكان خروجه (ﷺ) بصحبة رفيقه أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) في اليوم الأول من شهر ربيع الأول . وأقام رسول الله (ﷺ في قباء ، وكان أول مسجد أسس في الإسلام ، وشارك النبي (ﷺ) بنفسه في بناء هذا المسجد وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه المسجد في قوله تعالى :

{لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ} (التوبة / 108)

ثم لحق علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) بالنبي (ﷺ) في قباء بعد أن أدّى عن رسول الله (ﷺ) ما كان للناس عنده من ودائع . ثم توجه النبي الكريم (ﷺ) إلى المدينة المنورة راكباً ناقته القصواء فوصل إليها في اليوم السادس عشر من ربيع الأول ، فبركت ناقته عند باب أبي أيوب الأنصاري (رضي الله عنه) وبقي النبي (ﷺ) في ضيافة أبي أيوب الأنصاري سبعة اشهر حتى بنى مسجده الشريف ومساكنه ثم انتقل إليها بعد إكمالها . وهكذا تمت الهجرة النبوية المباركة التي تُعتبر نقطة تحول في تاريخ الإسلام وبداية لنصر عظيم حققه المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها ، فقد أعز نبيه بالأنصار والمهاجرين ومن دخل في دين الله تعالى من قبائل العرب فكانت كلمته هي العليا و كلمة الذين كفروا السفلى كما قال تعالى : { وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم } (التوبة /40)

إعداد / إيمان إسماعيل عبدالله

تنفيذي رئيسي تثقيف وتوجيه ديني

المشرفة التنفيذية على مشروع الثقافة الإسلامية العالمية (ديني هويتي)

إدارة التثقيف والتوجيه الديني

برنامج ملتقى الأبعاد

(الدينية والثقافية والاجتماعية للهجرة النبوية)

اجندة الملتقى

يدير جلسات المتقى: صالح زايد فرج

تقديم: ايمان اسماعيل عبدالله

الوقت	المقدم	الموضوع
10:03 - 10:05	الشيخ جاسم الأميري	آيات من الذكر الحكيم
10:10 - 10:15	الدكتور عمر محمد الخطيب المدير التنفيذي لقطاع الشؤون الإسلامية	كلمة دائرة الشؤون الإسلامية و العمل الخيري
10:15 - 10:25	كلمة مدير كلية الدراسات الإسلامية	أهمية مشاركة الكلية في الحدث
10:25 - 10:30	عرض إلكتروني عن أعمال الملتقى إيمان إسماعيل عبدالله	
	جلسات الملتقى	
	الجلسة الأولى	
10:30 - 10:45	دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي يلقيها فضيلة الدكتور عبد الحكيم الأنيس	البعد الديني تعريف المجتمع بمعاناة الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه في الهجرة ودور المرأة المؤثر في دعم الهجرة
10:45 - 11:00	حوارات ونقاش حول الهجرة مع الجمهور	
11:00 - 11:15	استراحة وضيافة	
	الجلسة الثانية	
11:15 - 11:30	كلية الدراسات الإسلامية بدبي الدكتور البناي الإدريسي	البعد الاجتماعي البعد الاجتماعي في الهجرة النبوية (ودور المرأة في تقديم الدعم المعنوي ومساهمتها في نجاح هذا الحدث التاريخي) مع تقديم تطبيقات تربوية على الحياة المعاصرة
11:30 - 11:45	حوارات ومناقشات حول الهجرة مع الجمهور	
11:45 - 12:15	التوصيات	
12:15 - 12:30	التكريم	
	مسابقات ثقافية حول الهجرة	جوائز مالية و هدايا قيمة

شركاء

حكومة دبي
GOVERNMENT OF DUBAI

للتواصل و الأستفسار

لمزيد من المعلومات الاتصال بالسيدة/ إيمان إسماعيل عبدالله (المشرفة التنفيذية على مشروع)

المتحرك: 050/8881410 - المكتب: 04/6087716 - البريد الإلكتروني: iabdullah@iacad.gov.ae

www.iacad.gov.ae